

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (52) الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا نعم عقيدة الرازيين وصلنا الى كلامه رحمه

الله وهذا هو الدرس الخامس والعشرون في كلامه على طوائف اهل البدع - [00:00:20](#)

تضليلهم وبيانهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال

المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع للمسلمين والسامعين - [00:00:50](#)

التحذير من فرق طوائف اهل البدع والمرجئة المبتدعة ضلال. والقدرية المبتدعة ضلال. فمن انكر منهم ان الله عز وجل في بعض

النسخ والمرجئة مبتدعة ضلال. والقدرية مبتدعة ضلال فمن انكر منهم ان الله عز وجل يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر فمن انكر

منهم - [00:01:06](#)

ان الله عز وجل يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر. انت كررتة ولا هو مكرر. ها؟ ايه نعم. ايه وان الجهمية كفار وان الرفضة رفضوا

الاسلام والخوارج والخوارج مراق. نعم هذا الان يا شيخ - [00:01:38](#)

بعد ما ذكر مجمل عقيدته للسنة والجماعة ذكروا ايضا هذا في سياق ما اجمع عليه السلف لانهم ذكروا الاجماعيات هذا الكتاب المذكور

فيه الاجماعيات مما ادركوا عليه العلماء اه ان - [00:01:58](#)

المرجئة مبتدئة الضلال المرجئة المرجعة مبتدعة المرجئة في الاصطلاح هم الذين اصطلاح العلماء هم الذين يقولون بارحاء العمل

عن الايمان يؤخرونه عن الايمان ويقولون ان الاعمال ليست من الايمان صفحة ثلاثة واربعين - [00:02:18](#)

الكلام هذا المتقدم الذين يقولون ان العمل ليس من الايمان والايمان عند هم ينقسمون منهم غلاة يقولون ان الايمان مجرد الاقرار

بالقلب وان النطق باللسان دليل على الايمان. فاذا اقر بقلبه - [00:02:55](#)

ولو لم ينطق فهو مؤمن كامل الايمان لان الايمان عندهم هو التصديق هذا مذهب الغلاة وجرى عليه متأخر الاشاعرة صرحوا به وان

الانسان اذا تصدق بقلبه يجب عليه النطق باللسان - [00:03:26](#)

لنعرف انه مؤمن ونجري عليه احكام الايمان في الدنيا فاذا لم ينطق باللسان واقر بقلبه وصدق فهو في الآخرة مؤمن متأخر ولا شاعر

اصرح وهذا في الحقيقة غلو الغلو في الارجاء - [00:03:55](#)

هناك من هو ينسب اليهم الرامية يقولون ان الايمان مجرد النطق الاقرار باللسان لو ولو لم يصدق بقلبه وهذا يقول شيخ الاسلام حكا

الناس عنهم الظاهر انهم يعني كأنه يشكك في - [00:04:21](#)

صدق هذا لان هذا هو ايمان المنافقين عناوين مع المنافقين الذين كذبهم الله الظاهر انهم ارادوا الايمان في احكام الدنيا اننا نعطيهم

احكام الايمان اذا قرب لسانه لكن هذا ما العلماء اذا تكلموا ما يريدون هذا - [00:04:54](#)

على كل هو منسوب اليه لكن الذين يرجنون الاعمال عن الايمان منهم من يشترط النطق باللسان للصحة لصحة الايمان وهم مرجئة

الفقهاء ان الايمان هو التصديق بالقلب مع الاقرار باللسان - [00:05:19](#)

الفاسق عندهم اذا اقر بقلبه واقر بلسانه هو مسلم كامل الايمان لان الايمان عندهم تصديق والعمل ليس ايمانا انما هو ثمرات الايمان وليس ايمانا الغلاة اولئك الذين ذكرنا سبق قولهم - [00:05:43](#)

مجرد الاقرار ولا ادري عن هؤلاء ماذا يقولون في ابي طالب الذي هو مصدق بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يقر بلسانه والله عز وجل حكى كفره قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - [00:06:16](#)

من يشاء ومنعه من الاستغفار له لو كان مؤمنا ما منع من الاستغفار قال لا استغفرن لك ما لم انهى عنك فنزل النهي وذلك بعض متأخريهم نافق الشيعة زعم حكم بالايمان ابي طالب - [00:06:43](#)

المتأخرين ما يحكى عن صاحب مفتي مكة في زمان متأخر اسمه احمد دحلان احمد زيني دحلان هذا ظلال وان كان صح عنه هذا ما ذكره عنه انه فهذا منطلق من هذه القضية لانه هو اقر - [00:07:12](#)

يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. هذا من شعره الثابت عنه ويقول ولقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول لا باطل والمهم انه وذكر انه ما منعه ان يشهد - [00:07:45](#)

الا خشية السبة وقال هو على ملة عبد المطلب لما قالوا له وتترك ملة عبد المطلب المهم ان هذا ولا شك ان ان هذا ضلال قول ايمانه وقد شهد الله بكفره - [00:08:09](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وانه في ضحواح يغلي منها دماغه كما في الصحيحين وغيرهم فهذا هؤلاء المرجئة يقول مبتدعة ضلال - [00:08:38](#)

وروى عبدالله بن الامام احمد في كتاب السنة عن ابن عباس قال صنفان من اهلي من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وروى ايضا عن سلمة بن كهيل قال اجتمعنا في الجماجم - [00:08:57](#)

ابو البخترى وميسرة وابو صالح وضحاكنا المشرقي وبكير الطائف اجمعوا على ان الارجاء بدعة والولاية بدعة والبراءة بدعة والشهادة بدعة مذهب موجود اللي هو عند الكوفيين والولاية والبراءة والشهادة هذه بدعة الرافضة - [00:09:16](#)

لان يتولون ال البيت فقط ويبرأون من بقية الصحابة ويشهدون على بالجنة وعلى اعدائهم بالنار وروى ايضا عبدالرحمن بن مهدي قال بلغني ان شعبة قال لي شريك كيف لا تجيز شهادة المرجئة - [00:09:35](#)

قال كيف اجيز شهادة قوم يزعمون ان الصلاة ليست من الايمان الصلاة ليست من الايمان الله عز وجل يقول انهم يليمان قال تعالى الله ليضيع ايمانكم في صلاتك وقال ذكر عز وجل - [00:10:06](#)

ان الدعاء ايمان قال تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قال ابن عباس ايمانكم عبادته معاكم عبادتكم ايمانا سماها ابن عباس ايمان والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)

سماها ايمانا في الصحيح من حديث ابن عباس لو فد عبد القيس امركم يا رب ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة قال امركم باربع قال اتدرون ما الايمان بالله؟ ان تؤمنوا بالله؟ قال اتدرون ما الايمان بالله؟ ما الايمان بالله - [00:10:52](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان يحج البيت ان استطعتم اليه سبيلا فسر الامام بهذه الاربعة هذه الخمس وفسرها في حديث ابن عمر وعمر وابي هريرة السلام بهذه الخمس - [00:11:14](#)

وفسر الايمان الستة القلبية تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله القدر خيره وشره باليوم الاخر والقدر خير وشر الايمان كما انه اعمال القلب تصديقاته كذلك اعمال الجوارح وتصديقاته لانها تصديق - [00:11:35](#)

العمل تصديق اهل السنة والجماعة يحذرون من هذه البدع من هذه البدع ثم قال والقدرية مبتدعة ضلال او المبتدعة ضلا وهذا ايضا مما حكوا عليه اجماع لان هذه الرسالة حكاية اجماع ما ادركوه من علماء السنة - [00:11:55](#)

والمراد بالقدرية هنا القدر الذين يقولون ان الله عز وجل لم يقدر على العبد اعماله ولم يشأها والمصنف هنا قال فمن انكر منهم ان الله عز وجل يعلم ما يكون - [00:12:25](#)

قبل ان يكون فهو كافر منهم من انكر منهم لانهم طائفتان ينكرون العلم السابق ينكرون العلم السابق والكتابة هؤلاء كفار باجماع

السلف وهم غلاة النفي للقدر ينكرون علم الله وكتابتهم - [00:12:56](#)

وارادته المشيئة وقدرته هؤلاء منكرون لصفة العلم ومن انكر علم الله كفر ويقولون ان العلم الوارد في الايات انما هو علم لاحق لا

سابق يعلم بالاشياء بعد وقوعها صفة العلم الازلية - [00:13:23](#)

تعالى الله عما يكون علوا كبيرا الله عز وجل وصف نفسه بالعلم في ايات كثيرات وصف بانه عالم بكل شيء قبل وجوده عالم بكل شيء

قبل وجوده ولهذا حكى مالك - [00:13:53](#)

والشافعي واحمد وقالوا ان انكروا العلم كفروا قال الشعبي ابو احمد ناظروهم بالعلم فان انكروه كفروا وان اقرؤا به خصم ان انكروا

كفروا لان هذا كفر صريح لا يحتاج الى نقاش. انكار ان الله عليم - [00:14:12](#)

صفة العلم السابق ان الله بكل شيء محيط انه لا يخفى عليه شيء وان الله ختم كل كثير من الايات التي يحكي فيها القدر في علمه

السابق وانه كتب قال تعالى ما - [00:14:36](#)

ما اصاب بمصيبة في الارض ولا في في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير في كتاب قبل وجودها يعني

علمها امر بكتبتها قبل - [00:14:58](#)

وجودي وفي الصحيحين وغيرهما لما قال خلق اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ما اكتب؟ قال هو المخلوق وهل هو بعد العرش

قبل العرش الامر فيه بالنسبة لهذه القضية - [00:15:16](#)

لانه ان لم يكن اول مخلوق فهو ثاني مخلوق قبل وجود المخلوقات لم يكن القلم اول مخلوق من هذا الكون الموجود فهو ثاني

مخلوق بعد العرش اذا هو مخلوق قبل ايش - [00:15:34](#)

خلق البشر اعمال البشر خلق المخلوقات من ملائكة وجان وشجر وغير ذلك من الفلاك قال اكتب قلم اكتب قال اكتب ما هو كائن الى

قيام الساعة. فجرى القلم بما هو - [00:15:55](#)

كائن من اين علم القلم ما هو كائن بعلم الله اخبره اعلمه امره ان يكتب اذا الله علم بكل شيء قبل وجوده كتب قال عز وجل وعنده

مفاتيح الغيب لا يأمن. مفاتيح الغيب - [00:16:13](#)

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض والبحر ولا رطب ولا يابس الا في

كتاب مبين مكتوب مسبق - [00:16:34](#)

كل هذه الاشياء حتى الورقة التي تسقط علم الله بها وامر القلم فكتبها قال عز وجل ان الله عنده الم الساعة علم سابق او لاحق الان

ما قامت عنده علمه السابق - [00:16:54](#)

عند ربي في كتاب لا يجليها لوقتها الا هو ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وما تدري نفسه في اي ارض تموت بماذا ختمت الاية - [00:17:14](#)

ان الله عليم ما في الارحام ما فيها من من نطفة ماذا ستكون ماذا سيكون ويعلم ما تغيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار

قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل والنهار ويعلم ما جرح ويا وليدي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم - [00:17:36](#)

بالنهار ليقتضى اجل مسمى يقضى اجر المسمى الذي كان كتبه قال عز وجل الم نخلقكم من ماء مهيب جعلناه في قرار مكين الى قدر

معلوم وقدرنا فنعم القادرون قضاء وقدره - [00:18:13](#)

قدره بقدر كما قال في الماء ذاك فاسكناه في في الارض هذا كذلك اسكنه في ارحام الامهات على قضائهم السابق كثيرة لكن هؤلاء

لجهلهم بالله وبكتابه قالوا انه لا يعلم - [00:18:46](#)

على كل من انكر ذلك يقولون جادلوهم في العلم فان اقرؤا به قسموا لماذا اذا انكروه كفروا لانهم ردوا معلوم من الدين بالضرورة

وردوا ما اجمع لي وبين وان اقرؤا بالعلم السابق خصم. نقول لهم - [00:19:10](#)

هذا الذي فعله لانهم انكروا القدر قالوا كيف يقدر الله على الكافر انه كافر ثم يحاسبه في النار وليست الهداية بيده بيد الله اذا هذا

ظلم نقول لهم من جهة - [00:19:30](#)

كيف قدره الله هل علمه الله من هذا الفاعل الكافر علم الله انه سيكفر ام لم يعلم فان قالوا لم يعلم كفو انتهى خلاص ما يحتاج طول مناظرة ولا وان اقرؤا انه علمه - [00:19:53](#)

علم انه لن يؤمن فكتب عليه ذلك هذه الخلاصة علم انه لن ينفع فيه قال تعالى ولا يظلم ربك وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلم فاذا ولذلك صرح الله بهذا في آيات - [00:20:15](#)

هل ان شر الدواب عند الله يصوم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم اعرضوا ما فيهم خير لانه جعلهم صما بكم لا يعقلون - [00:20:49](#)

وقد يقول قائل لماذا ما اسمعهم؟ فتح قلوبهم ان الله يقول لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم اذان لا لا يسمعون به ولهم اعين لا يبصرون لا يبصرون بها منهم الا كالانعام بل هم اضل - [00:21:06](#)

لان الانعام لا زالت على الفطرة سبح بحمده اذا قال ولو اسمعهم على فرض هذا انه فتح قلوبهم وعلموا خلي هذا مثال انهم قوم سمعوا فعلموا فاقرؤا هل لهم مثال - [00:21:22](#)

منها ابو طالب ما يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول باطل ما يقول آآ من خير اديان البرية ديننا ها فاذا هو سمع ابو علي - [00:21:44](#)

لكنه ابي هناك مثال اكبر من هذا الذي امر كفاحا ان يسجد لادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. ابليس بين الملائكة ابو عمر سمع الخطاب الالهي بالامر فابى وعاند وجادل وهو - [00:22:04](#)

يعلم ان هذا امر الله لكن علم الله انهم لا خير فيهم لذلك قال وكان من الكافرين في علم الله السابق ان هذا الرجل ان هذا الشخص هو كافر ولما ذكر - [00:22:27](#)

من اتاه آياته سلبت منه او مثال واضرب لهم مثلا ارايته ارايت الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها ما كان من فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض - [00:22:50](#)

اتبع هواه مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اتاه الله الآيات فتح الله على قلبه قيل انه تبع موسى وتعلم من موسى وقيل انه علم الاسم الاعظم - [00:23:17](#)

وقيل قولوا ضعيفا انه اوتي النبوة ثم انسلخ منها المهم انه صرح الله انه اتاه الآيات والبراهين ثم كفر تبعا لقومه لما قال له قومه ادعوا على موسى كانت الحرب بينهم - [00:23:43](#)

هنا اذا حجج الله قائمة على الناس والجاهل والمعذور ستقام عليه الحجة يوم القيامة تقام عليه الحجة يوم القيامة كما في الحديث انه يحتج على الله الشيخ الكبير الهرم الذي يقول - [00:24:08](#)

يا ربي جاء رسولك وانا كبير هلم لا ادرك شيئا والمجنون او المعتوه الذي يقول يا ربي جاء رسولك وانا يرميني الصبيان بالبعر والحجر يعني مجنون فيقول الله عز وجل انا رسول - [00:24:40](#)

نفسى اليكم ارايتم ان امرتكم ان تطيعوني؟ قالوا نعم سيأمرهم ويقول قال رسول نفسى اليكم ادخلوا النار فيابون منهم من يأوى بمنهم من يطيل من علم الله انه سيجيب سيجيب - [00:25:01](#)

فتكون عليه جنة ومن علم الله منه انه شقي سيأبى فيؤخذ الى النار المهم ان هؤلاء لو اذا اقرؤا بالكتابة خصموا يقال الم يعلم الله من ذلك من العباد؟ سيقولون نعم يقول كتبوا علي - [00:25:24](#)

القلم يجري بما هو كان يكتب وفي الحديث واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك الا بما بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف -

[00:25:48](#)

انت على كل القدري هذا القسم الثاني من القدريه الذين اقرؤا بالكتابة والعلم. قالوا ان الله علم هذا وكتبه لكنه ما شاءه لم يشاءوا او شاء الايمان من الخلق يعني خلق الخلق كلهم وشاء ان يؤمنوا - [00:26:09](#)

امر ان يؤمنوا فلم يؤمنوا بمعنى انه اراد مشيئة ان ان يؤمنوا فابوا غلبت مشيئتهم مشيئة الله وان العبادة هم من اوجدوا افعالهم وخلقوها والله لم يخلقها وانكروا دلالات الايات - [00:26:32](#)

والله خلقكم وما تعملون. انكروه مع ان الاية والله خلقكم والذي تعمله كانت ما موصولة خلقكم وخلق الذي تعملون وان كانت مصدرية والله خلقكم وعملكم وما تعملون وخلق عملكم على الوجهين - [00:26:58](#)

يدل على ان الله خلق العباد وخلق اعمالهم مقدره على كل جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنهم هو انهم قالوا القدرية مجوس هذه الامة اذا مرضوا فلا ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم - [00:27:30](#)

حديث رواه ابو داوود وصححه حسنه الشيخ الالباني هذا هو خلاصة الامر يعني تقدم الكلام في القدر لكن الكلام المراد به آآ يعني ولذلك بعلم الله السابق بهم انهم لا خير فيهم - [00:27:57](#)

لا خير فيه يعني الكافرين الذين كفروا. وهؤلاء ايضا القدرية لا خير فيهم ثم ان هناك طائفة اخرى نفاة القدر هؤلاء نفاة القدر. هناك الغلاة في اثبات القدر الجبرية الذين يقول الانسان - [00:28:26](#)

مجبور على اعماله ليس له خيار للريشة في مهب الريح يطيع ويعصي قهرا وقدر لا اختيار له ان الله عز وجل يقول لمن شاء منكم ان يستقيم ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فاثبت لهم مشيئة - [00:28:45](#)

لكن نفهم مشيئة مستقلة ان لا تخرج لانه ان هذه الاية فيها الرد على الطائفتين جبرية قالوا ليس للانسان مشيئة قال الله لمن شاء منكم ان يستقيم القدرية النفات قالوا ليس مشيئة الانسان - [00:29:08](#)

ليست تحت مشيئة الله بل مستقلة. قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين رد على الطائفة دي لان الله عالم انه سيكون في هذه الامة من يقول بهذه الاقوال التي مأخوذة عن الاولين - [00:29:30](#)

لان المجوس يقولون يقولون بوجود الهين اله الخير واله الشر والنور والظلم يخرجون افعال الشر عن قدرة الله قدره لذلك قال الامام احمد القدر قدرة الله من نفي القدر نفي قدرة الله - [00:29:46](#)

على خلق على افعال العباد وهناك من يقول مشركون يحتجون بالقدر على ويقولون لو شاء الله ما او شاء الرحمن وما عبدناهم اللهم اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شية - [00:30:09](#)

وقالوا اذا وجود بمشيئة الله هي اننا فعلنا هذا بمشيئة الله الانسان الاختيار رد الله على الطائفة من يريد كل امرئ ان يؤتى صحفا ونشره كلا المدثرة كلا فمن شاء ذكره - [00:30:34](#)

كلا فمن شاء ذكره في من شاء ذكره في صحف مكرمة لا كلا فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله واهل التقوى واهل المغفرة فمن شاء الله ومن شاء - [00:31:03](#)

ان يذكر الله مثل اية المزمّل. لاحظ اخر المدثر واخر متزمل في المعنى متقاربات انه قال في اخر المزمّل وما تشاؤون وما يشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمًا - [00:31:26](#)

الانسان الانسان ان الله كان عليما حكيمًا وقال في اخر المدثر وما يشاؤون الا ان يشاء الله لمن شاء اه هناك قال لمن شاء منكم ان يستقيم لمن شاء منكم ان يستقيم ومن يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هنا قال - [00:31:43](#)

فمن شاء ذكره وما وما يذكرون الا ان يشاء الله ان الله آآ ان هو اهل التقوى والمغفرة هنا قال فمن شاء يعني مثل ما تشاؤون لمنشاء لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:32:03](#)

من شاء ذكره من شاء لو اختير ذكر الله هناك قال استقيم ثم قال وما يشاؤون الا ان يشاء الله هنا قال ومن يشاء فما ومن شاء ذكره وما يذكرون - [00:32:20](#)

الا ان يشاء الله ما يستطيع الانسان ان يذكر الله او ان يعبد الله الا بارادة سبحانه وتعالى القرآن يؤيد بعضه بعضا جعلوه متعارضاً يؤيد بعضه بعضا كله كلمة ثانية - [00:32:40](#)

متشابهه هاني سبحان الله تشابهه الله الذي نزل احسن الكتاب من احسن الكتاب مثانيا متشابهه متشابهها المهم ان هنا متشابهة العلماء

متشابه في المعاني والاحكام لا يتعارض وقوله من وايات محكمات واخرى متشابهات - [00:33:01](#)

قالوا تشبه على بعض الناس اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ما اشتبه عليهم ويدعون المحكم ابتغاء الفتنة فهؤلاء القدرية اشتبهت عليهم فتركوا المحكمات وذهبوا الى المتشابهات - [00:33:35](#)

لكن لو انهم حملوا المحكم على حمل المتشابه على المحكم وقضوا بالمحكم على المتشابه لوجدوا ان القرآن يشبه بعضه بعضا بالاحكام ولا يتعارض وهكذا في ايات كثيرة المهم الجبرية قالوا لا الانسان مجبور - [00:33:57](#)

مع ان الله اثبت له الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى السعي العمل مختلف لكن ماذا قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. اثبت لهم العطاء - [00:34:25](#)

التقوى والتصديق والتيسير بيد الله فسنيسره واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسر كلها بيد الله لكن لهم عمل اسباب جعل الله الاعمال لها اسباب. ولذلك خلقهم للتكليف. قال وما خلقت الجن والانس - [00:34:48](#)

الا ليعبدون اثبت انهم لعبادته لو كلفوا بلا بلا ارادة ولا كذا لكانوا ليش مناظر للتكليف اختيار ليش المناظر المحاسبة والجزاء انظر الى البهائم والملائكة الملائكة يعبدون الله عز وجل تعبدا - [00:35:14](#)

مكلفين فيه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لاحظ الله بين لنا هذا ان هناك من خلقه من قدر عليهم انهم دائما الملائكة هؤلاء هل لهم في الاخرة جزاء - [00:35:51](#)

بمعنى انه يدخل يثابون ويحاسبون لم يذكر ذلك لانهم عملهم مقدر عليه انظر الى البهائم الذي سلبت حقل التكليف وكلفت التسبيح واعمالهم كلها تشبيه هل لهم جزاء في الاخرة لا الا انهم لذا ظلم بعضهم بعضا - [00:36:17](#)

يختص لهم ثم يقال لهم كونوا ترابا ما في جنة ونار انه لم يكلفوا الانسان والجان لما كلفوا واطلق لهم ذلك فمن من عصى العذاب اعدت الجنة للعصاة. النار للعصاة والجنة - [00:36:46](#)

جرى ذلك عليه دل على انه لهم اختيار يحاسبون عليه الذين ليس لهم اختيار ليس لهم محاسبة الا من ظلم بعضه بعضا كالبهائم اقتص دينه اذا لم تكلف في قضية - [00:37:13](#)

الطاعات والمعاصي كلفت تكليفا قديرا وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تصبحون تفقهون هم قائمين بالذي عليهم تكليفا قديرا ولذلك الله لما ذكر الناس والمخلوقات قال المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:37:32](#)

الى قوله وكثير من الناس وكثير ومن يهني الله وماله مكرم ان الله يفعل ما يشاء تبين ان ذلك تحت المشيئة سجود السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير منا والجبال كثير من الناس - [00:37:53](#)

ها اولئك تسجيل تكليف قدي نأتي يا طوعا او كرها قالت اتينا طائعين السماوات والارض لذلك ولما خيرت شفا لما خيرت العافية والسلامة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:38:15](#)

عرض لاحظوا العرض ما بين ان يحملنها واشفقن منها. اظهر ان الشفق انه كان ظلوما جهولا ثم قال ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا - [00:38:44](#)

تقليل ليعذب تكريمهم ليميزهم لان الانسان فيه هذا والجان مثله كذلك قالوا وان الجهمية كفار. يعني مما ادركوا عليه اجماع علماء السلف ان الجهمية الكفار. الجهمية هم معطلة الصفات. نسبة الى الجهم بن صفوان - [00:39:09](#)

بدعتهم وهي نافية الصفات والاسماء بدعة مكفرة وهم طبقة الجهمية الكبرى الغالية طبقة الجهم واتباعه الذين ينفون الاسماء والصفات كليا يقول ان الله ليس له اسماء على الحقيقة انما هذه الاسماء مجازية - [00:39:34](#)

وليس له صفة ليس له صفات فرارا من التشبيه فيقال لهم هل هو موجود او معدوم احتقروا بهذا اذا اثبتوا انه موجود لانهم ايه خصموا لانهم سيلزمون يقال اذا هل هل وجوده يشبه وجود المخلوقات ام لا - [00:40:02](#)

فان قالوا لا وجودا يليق بجلاله وجودا واجب الوجود لا لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم هو المخلوق ممكن الوجود سبقه عدم ويلحقه عدم هو لا يشبه خلق الله عفوا ليش بوجود الله؟ قلنا كذلك - [00:40:31](#)

في بقية الصفات مثل ما قلت وجودا يليق بجلاله لا يلحقه عدم ولا يسبقه عدم وهكذا بقية الصفات وقال بعضهم انه وجود آآ لكن ليس داخلا داخل العالم ولا خارجه - [00:40:50](#)

ولا محايد ولا مباينا فجعلوه وجودا كالعدم على كل اه ولذلك هنا يقول كفار وحكى ابن القيم يقول ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان لك اي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني - [00:41:20](#)

يعني انهم لا لكائي في كتابه حكى اكثر من خمس مئة اسم من العلماء الذين قالوا ان الجهمية كفر والمراد بهم الغلاة الذين جحدوا الاسماء والصفات الطائفة الثانية الذين جحدوا الصفات واقرؤا بالاسماء - [00:41:46](#)

المعتزلة وقالوا ان ان اسماء الله عز وجل حقيقة اسمها حقيقة لكنها اعلام محضة لا تدل على صفة محضة لا تدل على العزيز ليس يدل على صفة العز محضة مثل ما تسمي رجلا فاسدا اسمه صالح عالم محض - [00:42:06](#)

ما يدل على صفة الصلاة يكون هكذا تعالى اللهم يكون علوا كبيرا القسم الثالث من اثبت من المعطلة من اثبتت بعض الاسماء وبعض الصفات وانكر اكثرها انكر الصفات الخبرية ما اثبتوا الا صفات المعاني التي دل عليها العقد - [00:42:37](#)

وما لم يدل عليها العقل لم يثبتوا فجعلوا العقل هو يقولون آآ من من اسمائه القادر صفة القدرة لماذا؟ قالوا لان هذه المخلوقات يدل على ان خالقها وان له علما - [00:43:07](#)

لانه لا يمكن ان يحكم هذا الاتقان الا وانه مريد انه لم يوجد لها وقد اراد وانه حي لا يمكن ان يكون قادرا عالما الا وهو وله السمع والبصر. اثبتوا السميع البصير - [00:43:40](#)

ايش ؟ قالوا لانها من العلم كسروا السمع والبصر بايش؟ بالعلم. فرجع الى العلم قالوا ان ايش؟ هذه. طيب والرحمة؟ قالوا لا الرحمة ارادة الاحسان او نفس الاحسان الغضب قالوا ارادة - [00:44:05](#)

العقوبة او نفس العقوبة ثم يصفونها بالفعل نفسه او ارادة الفعل وراجع الى القدرة اذا الفعل نفسه احسانه الى عبده المحبة والارادة عفوا والرحمة والغضب الخبرية كلها يؤولون يرجعون الى - [00:44:32](#)

اما الى العلم السمع والبصر يرجعون واما الى الارادة كره الله انبعاثهم يرجعون الى الارادة. ارادة التثبيت لو اقرؤا قيل لهم الارادة تثبتون الارادة؟ قالوا نعم هل تثبت هل تشبه ارادة المخلوقات؟ قالوا لا ارادة تليق بالله عز وجل - [00:44:56](#)

اذن قولوا محبة تليق بالله عز وجل لا تشبه محبة على كل هؤلاء قوم قال ضلال مثل اولئك وان كانوا درجات وان الراضة رفضوا الاسلام هذا ايضا مما ادركوا عليه العلماء ان الراضة رفضوا الاسلام والمقصود بهم من رفضوا - [00:45:30](#)

الشيخين ابي بكر وعمر وعثمان رفضوا خلافتهم ولانهم يغلون في ال البيت ويكفرون من عاداتهم من الصحابة وسمي سموا رافضة لان عليا علي ابن زيد او زيد ابن علي ابو زيد ابن علي زين العابدين - [00:45:55](#)

لما قالوا له اما ان تلعن بابي ابا بكر وعمر والا آآ تترك فقال كيف العن وزيري جدي فرفضوا وتولوا غيره فسماهم قال رفضوني سموا بهذا قال عبدالله بن احمد سألت ابي ابي - [00:46:16](#)

من الراضة؟ قال للذين يسبون او يشتمون ابا بكر وعمر. هذي علامة لان هناك من لا يسب ولا يشتم قد يفضل عليا عليهما ولا يكفرهما ولا يكفر الصحابة ولا يرفض - [00:46:40](#)

الشيخين لكن يفضل هذا يسمى شيعية وهم درجات لكن مثل ما قال المصنف رفض رفضوا الاسلام لان الاسلام الاقرار الشيخين وخلافة الشيخين اجمع الصحابة على ذلك واجمعوا على خلافة ابي بكر فهذا - [00:46:58](#)

كما قال من قال من انكر بيعة ابي بكر وعمر ابو عثمان خلافتهم خلافة فقد اتهم المهاجرين والانصار هم الذين والذين زكاهم الله لقد رضي الله عنهم تحت الشجر السابقون الاولون المهاجرون والنصارى الذين يتبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:47:19](#)

جنات تجري تحتها على كل هم فرق كثيرة اه هذه يعني خلاصتها هناك يعني اوصاف لهم كثيرة موجودة في الشرح قال وان والخوارج مراق هذه الصفة او الطائفة الخامسة الخامسة مما ذكروا - [00:47:45](#)

انهم الراق مرقوا من الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارق على حين على حين فرقة من المسلمين تقتلها اول

الطائفتين سماهم مرا خوارج من معنا مرق وخرجوا - [00:48:12](#)

وهم الذين قالوا لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وصفتهم استحلال الخروج على المسلمين واستحلال دماءهم واستحلالهم مبني على التكفيري مبني على تكفيرهم فهم مراق الدين كما وصفهم الله وصفهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:27](#)

قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا وتقطع ايديهم ذلك سماهم يحاربون الله ورسوله قال عز وجل ولا تكونوا كالذين لما ذكر في التفرغ - [00:48:51](#)

الذين ولا تكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - [00:49:18](#)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت هجوما كفرتم بعد ايمانكم سماه كفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض سماهم كفرا - [00:49:32](#)

كبيرة من الكبائر غليظة لذلك اختلف السلف في كفرها على ظاهر ظواهر النصوص او انهم لو انه على سبيل التغليب والنبي قال يحقر احدكم صلواته مع صلواته وصيامه مع صيامهم - [00:49:45](#)

يمرقون من قراءتهم مع قراءتهم يمرقون من الاسلام كم يمرق من الرمية قال لا تجاوزوا قراءة احدهم حناجيرا القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما لئن ادركتم لاقتلنهم قتل عاد - [00:50:02](#)

وقال فان في قتلها اجر عند الله لمن قتلهم الى يوم قيام الساعة يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهلا وسهلا من الدين بين انهم انهم هذه صفاتهم. بل اولهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد. قال ويحك - [00:50:21](#)

ومن يعدل ان لم اعدل اراد فقال يخرج من ضئضئه هذا اقوام تحقرون صلواتكم مع صلاة وصيامكم مع صيام تبعوه ووجد هو نفسه بين القتلى يوم يوم النهروان قتله علي - [00:50:41](#)

رضي الله عنه هذا بالنسبة لما يتعلق هذه الطوائف نعوذ بالله منهم ومن سبيلهم نسأله تعالى ان ثبتنا على الهدى وقصرنا انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم بارك على نبينا محمد - [00:51:04](#)

اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة وبركاته - [00:51:24](#)